

أحياناً لتحليلات الجهات المعنية . التحق بقسم المراقبة القديم ، إذا غضب عليه رئيسه وبدأ مضايقته يلجأ إلى وسيلة غريبة لمضايقته ، يحلق شعره بالموسى ، جلد رأسه ذولمة تميل إلى حمرة غريبة . بمجرد ظهوره حليقاً هكذا يتتاب رئيسه هياج ممتزج بخوف غامض ، يغادر المكتب على الفور ، يبقى فى بيته لا يظهر إلا بعد تأكده من ارتداء القفطى لقلنسوة .

غير أنه انطفاً بعد وفاة زوجته فجأة ، لم ينجب منها ، وأبى الزواج من أخرى رغم إلحاحها ، لكم ردد بحسرة ما تزال ماثلة فى أذهان الكثيرين :  
« كانت مريحانى » .

أوى إلى صمت غميق ، لزم مكانه فى الممر وأبى الحركة فى مواعيد الانصراف ، اضطروا إلى نقله للعلاج فى المستشفى ، ما زال حياً يرزق ، لكنه لا يفارق مدخل بيته فى حارة سيدى معاذ ، يتطلع دائماً إلى نقطة مجهولة من الفراغ ، أما دماغه فتضاءل .

ومنهم صابر الرفاعى ، بدأ ظهوره فى المقر عند استدعائه من بلدته ناحية أبو النمرس ، لاستخراج الأفاعى التى ظهرت فى المقر الأصبلى عقب افتتاحه ، تسربت إليه من الشقوق الغائرة زعموا أن مصدرها الحفرة الدائرية ، لكن . . لم يثبت ذلك . لم يمض أسبوع إلا وشوهد جالساً أو مقرفصاً أو منحنيّاً فى مواجهة صوان ، أو شق ، يتلو تعاويذه ويحرك أصابعه ، فى لحظة معينة تطل الرأس ، يبرز منها اللسان المشقوق ، أحياناً يسمع فحيح الكوبرا .

أنواع عديدة تم تحنيطها أو إهداؤها إلى حديقة الحيوانات بالجيزة ، إحدى الحيات بلغت من الطول حداً أذهل القوم ، استغرق خروجها